

ابراهيم صديق الله

سورة النساء ١٢٥



وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ
وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ
مَلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ
اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا



مؤلف: ر.م. هارنش

ترجمة: بيتر فايز توماس

سلسلة رقم ١٥

Series No. 15

قُلْ أَمَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ
وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ
مُسْلِمُونَ

نرى في الانجيل ان الله يكشف بصورة واضحة في الانجيل
الذي اتى لنا من عيسى المسيح في ١ تسالونيكي ٤: ٣-٣ فإِنَّ
مَشِيئَةَ اللَّهِ هِيَ هَذِهِ: قَدَّاسَتَكُمْ. وَذَلِكَ بِأَنْ تَمْتَنِعُوا عَنِ
الزَّنى،". القداسة تعني حياتنا يجب ان تكون طاهرة
والقلب نقي وهي تعني قداسة لله. هذا يعني ان الله يكتب
وصاياها العشر على قلوبنا للحمية وعلى حياتنا. لاحظ
كيف واضح هذا الطريق. في التوراة الجامعة ١٢: ١٣"
فَلَنَسْمَعْ خَتَامَ الْكَلَامِ كُلِّهِ: اتَّقِ اللَّهَ، وَأَحْفَظْ وَصَايَاهُ، لِأَنَّ هَذَا
هُوَ كُلُّ وَاجِبِ الْإِنْسَانِ،". عيسى المسيح المرسل من الله قال
في الانجيل في يوحنا ١٥: ١٤" وَأَنْتُمْ أَحِبَّائِي إِنْ عَمِلْتُمْ بِمَا
أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ."
فهكذا نرى واجبنا للتسليم لله تابعين وصايا الله العشر
والكلمة التي ارسلها لنا. هكذا نصبح اصدقاء الله كما كان
ابراهيم . نطلب من الله ان يعطيكم سلامه الابدي.



إذا ترغب معلومات او اذا عندك سؤال اتصل معنا:

www.salahallah.com

www.allahshanif.com

في سورة ال عمران ٣" نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا
بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ".

نجد في التوراة شخص ثاني الذي اسلم الى كلمة الله.
اسمها هاجر الخادمة العبيدة، الزوجة الثانية للبراهيم.
عندما اصبحت ظروف حياتها صعبة جداً في بيت ابراهيم
فهربت من البيت لان سارة زوجة ابراهيم الاولى كانت
تعاملها بصورة سيئة. هاجر هربت الى الصحراء وكانت
ترحل الى مصر عندما التقى بها ملاك الله وقال لها:
«يَا هَاجِرُ جَارِيَةُ سَارَايَ، مِنْ أَيْنَ جِئْتِ؟ وَإِلَى أَيْنَ
تَذْهَبِينَ؟». فَأَجَابَتْ: «إِنِّي هَارِبَةٌ مِنْ وَجْهِ سَيِّدَتِي سَارَايَ».»
التوراة التكوين ١٦: ٨. ثم قال لها ملاك الله: «عُودِي إِلَى
مَوْلَاتِكَ وَأَخْضَعِي لَهَا». التوراة التكوين ١٦: ٩.
فسمعت هاجر كلمة الملاك وعادة الى مولاتها سارة، ولو ان
هذا القرار كان صعب جداً للهاجر، لكنها عزمة على
اطاعته. فرجعت وخضعت . وهذا هو بالضبط يجب ان
يكون موقفنا.

يجب ان نكون على استعداد لسماع صوت الله

من الواجب يجب ان نكون على استعداد لسماع صوت الله
والتسليم له في كل شيء. السؤال يكون هل نكون آميين في
هذا؟ ماذا نعمل اذا الامر اتى من الله بصورة لانتوقعها؟
هل اكون من المتقين؟ لان المتقين هم الاميين الذين يتبعون
الله الى اي مكان يدلهم. تذكر ان الله يفضل لمصلحتنا.
لاجل أمننا الابدي.

ثانياً: يجب ان نعرف ماهي ارادة الله. اين نذهب لكي
نعرف ارادة الله؟ القرآن الكريم يقول لنا في سورة ال
عمران ٨٤:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ

خليل (صديق قريب) الله

عزيزي القارئ، هذا الموضوع يجب ان يحمي قلبك. فقط فكر اذا كنت معروف كصديق الله (خليل!) هل هناك شيء اعظم اهمية في هذا العالم من هذا؟ لا يوجد اي شيء اخر الذي يجلب الرجاء للشخص من اللقب انه صديق الله (خليل). انها اعلى كرم وفي نفس الوقت اوضع شيء اذا نفكر ان خالق الكون والذي يحفظ المجرات في دوائرها والنجوم بلا عدد في محلها. هو الذي يرغب صداقتنا. رجاء اقرء هذه السورة: "وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا". النساء ١٢٥.

في الكتب المقدسة وفي الكتاب المقدس، يوجد نفس التعبير الرقيق. تذكر ان موسى اعطى له الشريعة (التوراة) سورة المائدة ٤٤ "إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَخَشَوُا اللَّهَ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ".

رجاء لاحظ في التوراة وهبة الى موسى في ٢ اخبار الايام ٢٠: ٧: "أَلَسْتُ أَنْتَ إِهْنَا الَّذِي طَرَدْتُ أَهْلَ هَذِهِ الْأَرْضِ مِنْ أَمَامِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَوَهَبْتُهَا إِلَيَّ الْأَبَدِ لِنَسْلِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ؟".

ما يدعو الى الاعتزاز ان نكون صديق حميم الله!

يمكن لنا اكثر ان نتعلم كيف نكون صديق الله في الانجيل. هنا في القرآن الكريم يعطينا هذا الارشاد: "وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَآتَيْنَاهُ الْأَنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ". المائدة ٤٦.

ونذهب الان الى انجيل يعقوب ٢: ٢٣ "وَهَكَذَا، تَمَّ مَا قَالَهُ الْكِتَابُ: «أَمَّنْ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ، فَصُسِبَ لَهُ ذَلِكَ بَرًّا»، حَتَّىٰ إِنَّهُ دُعِيَ «خَلِيلَ اللَّهِ»".

اصدقاء اخريين حميمين لله

موسى كان قد عانى تجارب كثيرة. ولكنه بقى أمين لله. وموسى بنعمة الله قال عنه انه راي الله "وجه لوجه". موسى ايضا كان صديق الله. في التوراة الخروج ٣٣: ١١ "فَكَانَ الرَّبُّ يُكَلِّمُ مُوسَىٰ وَجَهًا لَّوَجْهِهِ كَمَا يُكَلِّمُ الْإِنْسَانَ صَاحِبَهُ (خليل)".

رجل ثاني كان يعرف بللقب خليل الله هو نبي دانيال. في التوراة ثلاثة مرات قال الله عن دانيال انه "المحبوب" التوراة كتاب دانيال ١٠: ١١ "وَقَالَ لِي: «يَادَانِيَالُ، أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُحِبُّوبُ، أَفْهَمَ الْكَلَامَ الَّذِي أُخَاطِبُكَ بِهِ...". انظر في دانيال ٩: ٢٣؛ ١٠: ١٩.

رجل اخرى اسمه "اخنوخ" التوراة والتكوين ٥: ٢٤ "وَسَارَ أَخْنُوخٌ مَعَ اللَّهِ، ثُمَّ تَوَارَىٰ مِنَ الْوُجُودِ، لِأَنَّ اللَّهَ نَقَلَهُ إِلَيْهِ". اخنوخ سار مع الله فاخذه الله الى نفسه بدون الموت.

كيف يمكن للمرء ان يصبح صديق (خليل) الله؟

هل هذا مستحيل؟ لا، او لايمكن لانسان ان يتلقب بهذا اللقب. ولهذا يجب ان نحاول بجدة ان نصبح اصدقاء خليل الله. ولكن كيف؟ ببساطة يجب ان ننظر في حياة الذين عاشوا قبلنا وحصلوا على لقب صديق الله (خليل) او "الرجل المحبوب".

نجد ان ابراهيم قد سلم الى الله حياته اليومية. هذا لا يعني ان ابراهيم عمل كان نظرياً فقط. بل كان جزءا حيويًا من حياته. فمهما قال الله، ابراهيم امن به وليس هذا فقط بل سلم ارادته وتبعه في حياته.

كان العلاقة اكثر من علاقة نظرية، بل عملية! في التوراة التكوين اصحاح ١٢ عندما الله دعى ابراهيم ليترك بلده ويذهب الى منطقة لايعرفها. ابراهيم سمع وطاع كلمة الله وخرج من بلده. فعمل ارادة الله بالضبط. مهما كان

الطلب، ابراهيم استمع بعناية الى كلمة الله. حتى اذا كان طلب الله يبدوا شيء احمق للناس الذين حوله ابراهيم تبع كلمة الله. تصور انت تبداء بتجميع غراضك واصدقائك ياتون للزيارة ويسألون "ابراهيم، ماذا تفعل؟" طبعاً جوابه يمكن كان هكذا: "انا اجمع غراضي". "اين تذهب؟ ابراهيم: "انا لا اعرف، الله سوف يظهر الطريق".

يمكن ان بعض اصدقائه يقولون عليه "مجنون" لماذا تترك امتك وعائلتك واصدقائك وميراثك؟ ولازال ابراهيم تبع امر الله وطاعه من القلب. فهكذا يجب علينا اذا نريد ان نكون من الخليل اصدقاء الله. اذا الله يتكلم ويقول لنا شيء يجب ان تكون عندنا الرغبة لا لسماع فقط بل للعمل تايييعين ارادة الله بعناية.

هناك ما لا يقل عن شيئين التي يجب ان تتم لكي نصبح صديق الله "خليل".

اولاً: يجب ان يكون هناك تقديم الكمال المطلق والطاعة الى ارادة الله. هذا فرض ضروري اي شخص لا يقدم الكمال الى الله لا يستطيع ان يصبح صديقه. الله لايجبر ارادة احد على هذا الشيء. "لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ". سورة البقرة ٢٥٦.

ولهذا التسليم الى مشيئة الله وارادته يجب ان تكون بحرية مقدمة من القلب بدون كراهية او فرض من خارج الانسان. هذا الخضوع ليس لله فقط بل الى الكلمة التي نزلت لنا وهذا يشمل التوراة والانجيل، شريعة الله ووصايا الله العشر، الانبياء وعيسى المسيح، كلمة من الله.